لحصول الروية فيها كما سياتي وبعضهم لا اد الروية لا تفيد الحقيقة
ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لانه تعالى منزه عن الحدوث وهذه حادثة
لانها اقسام العالم اد هو اما قايم بنفسه او بغيره والثاني العرض والاول و
سمي بالعين وهو محل الثاني المتقوم له اما مركب وهو الجسم او غير مركب
وهو الجوهر وقد يقيد بالفرد لم يزل وحده ولا مكان ولا زمان ولا
قطر ولا اوان هذا من عطف الخاص على العام اد القطر مكان مخصوص
كالبلد والاوان زمان مخصوص كزمان الزرع والداعي الى العطف الخطا به
في التنزيه اي هو موجود وحده قبل المكان والزمان فهو منزه عنهما ثم
احدث هذا العالم المشاهد من السموات والارض بما فيهما من غير احتياج
اليه ولو شاء ما احدثه فهو فاعل بالاختيار لا بالذات لم يحدث بابتداعه
في ذاته حادث فليس كغيره محلا للحوادث فهو كما قال في كتابه العزيز
فعال لما يريد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير القدير وهو ما
ينفع من العبد المقدر في الازل خيره وشره كائن منه تعالى بخلقه وارادته
علمه شامل لكل معلوم اي ما من شانه ان يعلم ممكنا كان او ممتنعا
جزويات وكليات وقدرته شاملة لكل مقدور اي ما من شانه
ان يقدر عليه وهو الممكن بخلاف الممتنع ما علم انه يكون اي يوجد اراده
ايراد وجوده ومالا اي ما لم يعلم انه لا يوجد فلا يريد وجوده فالارادة
تابعة للعلم بقاوه تعالى غير مستفتح ولا سناه اي لا اول له ولا
اخر لم يزل سبحانه موجودا باسمايه اي معانيها وهي ما دل على
الذات باعتبار صفة كالعالم والخالق وصفات ذاته وهي ما دل
عليها فعله لتوقفه عليها من قدرة وهي صفة توثر في الشيء عند
تعلقها

تعلقها به وعلم وهو صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به وحياة وهي
صفة تقتضي صحة العلم لموصوفها وارادة وهي صفة تخصص احد طرفي الشيء
من الفعل والترك بالوقوع او دل عليها التنزيه له تعالى عن النقص من يسمع
ويبصر وهما صفتان يريد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم وكلام وهو
صفة عبر عنها بالنظم المعروف المسمى بكلام الله تعالى ايضا ويسميان با
بالقران ايضا وبقا وهو استمرار الوجود اما صفات الافعال كالخالق والرزق
والاحياء والاماتة فليست ازلية حلافا للحنفية بل هي حادثة اي متجددة لانها
اضافات تعرض للقدرة وهي تعلقاتها بوجودات المقدورات لا وقات وجودا فقا
ولا محذور في اتصاف الباري سبحانه بالاضافات لكونه قبل العالم ومعه وبعده
وازلية اسمايه الراجعة الى صفات الافعال كما تقدم في حملة الاسماء من حيث رجوعها
الى القدرة لا الفعل فالخالق مثلا من شانه الخلق اي هو الذي يا بالصفة التي بها
يقع الخلق وهي القدرة كما يقال في الملك هو في الكوز مزوا اي هو الذي بالصفة
التي تحصل الازواء عند مصادفة الباطن وفي السبيق في القمد قاطع اي هو
الذي بالصفة التي تحصل القطع عند ملاقاة المحل فان اريد بالخالق من
صدر منه الخلق فليس صدور الخلق ذكر ذلك الغزالي وبين رجوع الاسما
كلها الى الذات وصفاتها في المقصد الاسني وصح في الكتاب والسنة من
الصفات نعتقد ظاهر المعنى منه وننزه عند سماع المشكل منه
كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على
عيني يد فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها
بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف شاء ان الله تعالى
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء

Copyright © King Saud University